

## الانترنت كركيزة للتجارة الإلكترونية

### *Internet as a pillar of e-commerce*

\* د. مصطفى صفيه<sup>1</sup>، د. علماوي أحمد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة غرداية (الجزائر)، [mustapha.safia@univ-ghardaia.dz](mailto:mustapha.safia@univ-ghardaia.dz)

<sup>2</sup> جامعة غرداية (الجزائر)، [ahmed.almaoui@univ-ghardaia.dz](mailto:ahmed.almaoui@univ-ghardaia.dz)

تاريخ النشر: 2020/12/31

تاريخ القبول: 2020/11/30

تاريخ الاستلام: 2020/10/30

#### ملخص:

إن التطور السريع الذي أحدثته ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فتح المجال أمام دول العالم في التنافس لتسويق منتجاتها وخاصة الدول النامية التي تسعى جاهدة لتحقيق التقدم في رفع معدلات النمو الاقتصادي ورفع الكفاءة الإنتاجية، فالنظام العالمي الجديد يتجه تدريجياً ليصبح عالماً إلكترونياً، وبذلك تصبح التجارة الإلكترونية أحد أنجح هذه الأساليب لتحقيق التنمية والتطور الاقتصادي وجاء هذا البحث ليبين مدى الترابط الوثيق بين الانترنت والتجارة الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: تجارة إلكترونية، اقتصاد رقمي، معلومات، انترنت، شبكة.

. E61: JEL تصنيف

#### Abstract:

The rapid development brought about by the ICT revolution has opened the way for the world to compete for the marketing of its products, especially the developing countries that are striving to achieve progress in raising economic growth rates and raising production efficiency. These methods to achieve economic development and development This research shows the close interdependence between the Internet and e-commerce.

**Keywords:** e-commerce; digital economy; information; internet; network.

**Jel Classification Codes:** E61.

\* المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

في ظل الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها العالم من منافسة وأزمات وتضارب في المصالح ونضوب للثروات، أصبحت التجارة الإلكترونية بالنسبة للعالم ككل ضرورة ملحة ومتطلباً تنموياً، لمكانها المميزة في تطوير قطاعات التجارة الخارجية لعمليات التسويق وتوفير فرص واسعة مساهمة في ذلك في تحقيق النمو الاقتصادي، فالتقدم الهائل في وسائل الاتصال عن بعد يعد سمة من سمات الاقتصاد الجديد بما يحقق الأمل في تحقيق عولمة عادلة ، لذا فالتجارة الإلكترونية لم تعد خيارات للقبول أو الرفض بل أصبح ضرورة حتمية تفرض وجودها على جميع الدول من اقتصاديين وأصحاب الأعمال.

ولقد ساهمت الانترنت باعتبارها من أهم تقنيات الاتصال الحديثة بشكل كبير في تنامي التجارة الإلكترونية عالمياً، لذلك فقد أيقنت الدول الغربية خاصة على اعتبار أنها مجالاً خصباً في التأثير على النمو الاقتصادي باعتبارها وسيلة في زيادة المقدرة التنافسية في تسويق المنتجات وتوفير المعلومات والخدمات الفورية للمتعاملين، ويعتبر ظهور شبكة الانترنت من أهم مظاهر التطور التكنولوجي، حيث أدى انتشارها وتوسيعها الكبير إلى اصطلاحها بدور رئيسي في نقل المعلومات وتخزينها وتبادل السلع والخدمات للنقل إلكترونياً، فهي تعد وسيلة هامة في نجاز اتفاقيات الأعمال والإعلان والتسيير والتبادل التجاري، بحيث ينظر إليها كمصدر مستقبلي حاسم للمعلومات والسلع والخدمات والاتصالات.

### 1.1. إشكالية الدراسة:

ساهمت التجارة الإلكترونية في جعل هذا العالم مجرد قرية صغيرة وسوقاً واحداً تتعادل فيه الفرص المنوحة لكل الشركات على اختلاف أحجامها لاقتحام الأسواق العالمية وترويج البضائع والسلع بكل يسر وسهولة متخطيين بذلك كل الحدود، وكذلك الحال بالنسبة للزبائن الذين أصبح بمقدورهم اقتناء احتياجاتهم بمجرد نقرة زر واحدة دون الحاجة لمغادرة أماكنهم، وإن الميزات العديدة التي يوفرها النوع الحديث من المبادرات التجارية تتم عبر وسيط إلكتروني ساهم في زيادة إدراك العديد من الدول لأهمية تبني التجارة الإلكترونية يتمثل في الانترنت.

ومن هنا تبرز معالم إشكالية الدراسة، التي يمكن صياغتها في التساؤل التالي:

- إلى أي مدى تعتبر الانترنت ركيزة أساسية للتجارة الإلكترونية ؟

## 2.1 أهداف الدراسة: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على ظاهرة حديثة انتشرت بسرعة في العالم بأسره، وهي التجارة الإلكترونية وتبيين تأثيرها على المجال التجاري.
- إيضاح الصورة المتعلقة بمكانة التجارة الإلكترونية في العالم عامة.
- تسلیط الضوء على علاقة الانترنت بالتجارة الإلكترونية كركيزة أساسية فيها، والكشف عن أهم التحديات والعقبات التي تحول دون تطورها.

## 3.1 أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تطرق إليه، فهي تعالج ظاهرة التجارة الإلكترونية، والتي تعد إحدى سمات الاقتصاد القائم على المعرفة، ومن أبرز ما حققته الثورة التقنية والمعلوماتية في الاقتصاد المعاصر.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبرز المفاهيم الأساسية لهذه التجارة، ولتوسيع أهمية وضرورة استعمال تقنية المعلومات والاتصالات للأغراض التجارية. وكذلك في كونها مرجعاً للمهتمين بالأمر، يوضح لهم الإجراءات المناسبة الواجب اتخاذها للخروج من بوتقة الانغلاق والتهميش، وتسريع عملية التحول إلى الاقتصاد الرقمي عن طريق الانترنت من خلال تطبيق التجارة الإلكترونية.

## 4.1 المنهج المستخدم:

لدراسة إشكالية البحث والإجابة عليها، ومحاولة تحقيق فرضيات الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي و التحليل، نظراً لتوافقهما مع تقرير الحقائق وفهم مكونات الموضوع، وإخضاعه للدراسة الدقيقة، وتحليل وتفسير أبعاده بوضوح.

### 2. ماهية التجارة الإلكترونية

#### 2.1. تعريف التجارة الإلكترونية

عرفتها منظمة التجارة العالمية بأنها: "مجموعة متكاملة من عقد وتأسيس الروابط التجارية وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بصورة إلكترونية" (ثامر، 2008، صفحة 94).

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فتشير إلى أن التجارة الإلكترونية : "تشمل جميع أشكال المعلومات التجارية التي تمتد بين الشركات والأفراد والتي تقوم على أساس التبادل الإلكتروني للبيانات، سواء كانت مكتوبة أم مرئية أو مسموعة، هذا بالإضافة إلى شمول الآثار المتربعة على عملية

تبادل البيانات والمعلومات التجارية إلكترونياً ومدى تأثيرها على المؤسسات والعمليات التي تدعم وتحكم الأنشطة التجارية" (عبدالخالق، 2006، صفحة 34).

التجارة الإلكترونية تعني: "أداء الأعمال من خلال شبكة الانترنت، أو البيع والشراء للسلع والخدمات من خلال صفحات الويب" (النجار، 2006، صفحة 89).

التجارة الإلكترونية هي تنفيذ وادارة الانشطة التجارية المتعلقة بالبضاعة والخدمات بواسطة تحويل المعطيات عبر شبكة الانترنت أوالأنظمة التقنية الشبيهة ، ويمتد لمفهوم الشائع للتجارة الإلكترونية بشكل عام إلى ثلات أنواع من الأنشطة :الأول، خدمات ربط أو دخول الانترنت وما تتضمنه خدمات الربط من خدمات ذات محتوى تقني ومثالها الواضح الخدمات المقدمة من مزودي الانترنت والثاني ، التسليم أو التزويد التقني للخدمات والثالث، استعمال الانترنت كواسطة أو وسيلة لتوزيع الخدمات وتوزيع البضائع و الخدمات المسلمة بطريقة غير تقنية (تسليم مادي عادي). (مصري، 2012، صفحة 18)

وعليه فالتجارة الإلكترونية هي النقل الإلكتروني بين جهازين للكمبيوتر للبيانات التجارية الذي ينطوي على تعامل الأطراف باستخدام نظام متفق عليه لإعداد المعلومات بينهما فيكون التبادل مرتبط بأنشطة تجارية إلكترونية .

## 2.2. الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية

تتعدد طرق الاتصال في التجارة التقليدية وتحتلت وهذا ما يؤدي إلى صعوبة التنسيق وترتيب المعلومات فيها، مما ينتج عنه طول زمن معالجة الطلبيات وبالتالي إتمام المعاملات، في حين أن الانترنت هي وسيلة الاتصال الوحيدة في التجارة الإلكترونية، ويمكن توضيح الفرق بين التجارة الإلكترونية والتقليدية في الجدول أدناه.

جدول 1: الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية

التجارة الإلكترونية	التجارة التقليدية	خطوات حلقة البيع
صفحة الويب	المحلات، الكتالوجات، الممثلين	البحث عن المعلومات حول المنتج
بريد إلكتروني	رسالة بريدية، استماراة	طلب السلعة
بريد إلكتروني	رسالة بريدية، إستماراة قوائم	الرد على الطلب
كتالوج على الخط	كتالوج	مراقبة السعر
-	هاتف، فاكس	مراقبة الوفرة
صفحة الويب، بريد إلكتروني	إستماراة مطبوعة	تقديم الطلبية (تحرير)
البريد الإلكتروني	فاكس، برقية (مراسلة)	بعث/استقبال الطلبية
قاعدة بيانات على الخط	-	إعطاء الأولوية لطلبية معينة
قاعدة بيانات على الخط/ صفحة الويب	إستماراة مطبوعة، هاتف، فاكس	مراقبة الوفرة في مكان التخزين
قاعدة بيانات على الخط	إستماراة مطبوعة	تحرير الفاتورة
-	موزع	استقبال السلعة
بريد إلكتروني	إستماراة مطبوعة	تأكد وصول السلعة
بريد إلكتروني EDI	برقية (مراسلة)	إرسال/استقبال الفاتورة
قاعدة بيانات EDI	إستماراة مطبوعة	إستحقاق الدفع
EDI-EFT	برقية مراسلة	إنتمام الدفع

Source: David Kosiur (2000),comprendre le commerce électronique,  
2tirage, Microsoft press, France,p7

### 3.2 . أهمية التجارة الإلكترونية

لقد ساهمت التجارة الإلكترونية بشكل كبير في الاستغناء عن التعامل بالمستندات الورقية لتحول مكانها دعائيم إلكترونية، إن الاستغناء عن التعامل بالمستندات الورقية التقليدية سوف يوفر كمية الورق، هذا بعد أن تكشفت سلبيات العمل بالمستندات الورقية التقليدية والتي من بينها بطء

حركة المستندات الورقية، واحتمال تأخير إجراءات الجمارك وتعرض البضاعة لخطر الفساد والتلف وأيضاً قابلية محفوظات المستندات الورقية للتضخم وشغلها مزيداً من غرف الحفظ بالإضافة إلى صعوبة تداولها (ابراهيم، 2008، صفحة 155).

فالتجارة الإلكترونية تساهم في توفير المعلومات عن الأسواق والأسعار باعتبارها سوق عالٍ عبر أجهزة الكمبيوتر تجمع البائعين بالمستهلكين ، كما أنها تساهم في خفض التكاليف مع توسيع في الأسواق.

#### 4.2 . العوائق التي تقف في وجه التجارة الإلكترونية في الدول العربية

تمثل العوائق التي تقف في وجه التجارة الإلكترونية في الآتي (علام، 2010، صفحة 138):

- افتقار الواقع العربي إلى الخصائص الفنية التي تضفي إلى الواقع الجاذبية وتجعل العملاء يقدمون على مواقعهم.
- مشكلة اللغة العربية والافتقار البرامج العربية ذات محركات البحث القوية القادرة على الحد من نقطة الضعف هذه وخاصة وان اللغة الإنكليزية هي اللغة المستخدمة في تبادل المعلومات على مستوى الشبكات العالمية.
- الافتقار إلى النظم المصرفية في أغلب الدول العربية القادرة حل مشكلات السداد والدفع عن طريق الإنترنٌت وبطاقات الائتمان .وتبرز في هذا السياق مسألة استخدام بطاقة الصرف الإلكترونية، وهي الوسيلة الأولى في البيع والشراء، حيث أورد تقرير(إي ماركت) الأميركي أن 41 في المائة من عمليات التجارة عبر الانترنت شهدت حالات استخدام غير مشروعة، وتم سحب أموال بطريقة غير شرعية من التجار المتعاملين بهذا النوع من التجارة .وتمثل هذه النسبة ارتفاعاً من 35 % من عمليات استخدام البطاقات غير المشروع .وطبقاً لنفس التقرير فقد أفاد 57% من التجار بأنهم يخشون أن يتعرضوا إلى الإفلاس بسبب (تكرار عمليات التصرف غير المشروع ببطاقات الصرف الإلكتروني ).
- الافتقار إلى التشريع القانوني المناسب لضبط عمليات التجارة الإلكترونية فيما بين الدول العربية وحتى على مستوى الدولة العربية الواحدة.
- الافتقار إلى البنية الأساسية للتجارة الإلكترونية في أغلب الدول العربية وهي شهادة المصدر.

- الافتقار إلى البنية الأساسية التقنية للتجارة الإلكترونية في أغلب الدول العربية وخاصة ارتفاع ثمن التجهيزات الإلكترونية وارتفاع ثمن أجور الاتصالات وصعوبة توفرها في بعض الدول العربية.
- الحكومات العربية بطريقة تعاملها مع التجارة الإلكترونية في ظل غياب استراتيجيات واضحة ومحددة وخاصة مع تكنولوجيا المعلومات وتشكيل الشبكات الوطنية التي توفر قاعدة البيانات الضرورية لهذا النوع من التجارة.
- العادات والتقاليد الاجتماعية التي يؤمن بها المستهلكين تعتبر عائقاً في وجه الاستفادة القصوى من فوائد الشبكات العالمية للتجارة الإلكترونية. والمثل الشعبي يقول زوجك على ما عودته وأبنائه على ما ربيته. أي عامل التربية له دوراً هاماً في الإقدام على ذلك، لذا يتوجب علينا أن نحاول تجاوز العامل النفسي الذي يقف عائقاً بيننا وبين التقدم والإقدام على التعامل مع هذا النوع من التجارة، بنفس الوقت يتوجب علينا أن نعد أبنائنا إعداداً جيداً للمستقبل لنضمن لهم التقدم والتفوق العالمي.
- تكلفة بناء الواقع الإلكتروني في الشبكات العالمية ما تزال مكلفة لأنها تعتمد على المحترفين في إنشائها وإدارتها وصيانتها لضمان نجاحها، مما يحمل هذا النوع من التجارة نفقات إضافية.
- الافتقار مراكز البحث والتطوير من أجل تقديم الاستشارات ومساعدة المواطنين في بلدانهم في التخلص من أميّتهم الإلكترونية أولاً ومن ثم بناء الإنسان المعلومي ثانياً.
- لا بد من التعاون الدولي في بناء الثقة بين المعاملين وملحقة اللصوص والمتطفلين والمتجمسين على المعلومات.

### 3. استغلال شبكة الانترنت ومستقبلها

الانترنت شبكة عملاقة تضم ملايين الحواسيب والشبكات المحلية والواسعة المرتبطة مع بعضها حول العالم لتزويد المستخدمين بخدمات كثيرة و تعمل باستمرار بدون توقف. (العاني، 2016، صفحة 155)

#### 1.3. تعريف الانترنت:

الانترنت (Internet) بالإنجليزية مشتقة من International Network الشبكة العالمية، وكلمة

انترنت Internet علم، وهي لم تكن معروفة في اللغة الانجليزية مثل نشوء مسمها بل نشأت، نتيجة

لإدخال السابقة **Inter** التي تشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر على كلمة **Net** التي تعني الشبكة لتعكس حقيقة أن انترنت هي شبكة واسعة تربط بين عديدة من الشبكات المحدودة (عوض، 2011، صفحه 27).

وتعرف كذلك الانترنت أو ما يسمى (بالنت) **Net** هي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالانترنت أن يتوجه في هذه الشبكة وان يحصل على جميع المعلومات في هذه الشبكة وان يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم (علي، 2000، صفحه 13).

وتعرف الانترنيت على أنها: "شبكة الشبكات، وهي عبارة عن شبكة اتصال عالمية تربط عدة آلاف من الشبكات الفرعية وملايين أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والأحجام في العالم" وتعرف الانترنيت على أنه: "شبكة الشبكات، وهو عبارة عن شبكة اتصال عالمية تربط عدة آلاف من الشبكات الفرعية وملايين أجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والأحجام في العالم" (يسين و العلاق، 2004، صفحه 97). وقد اعتبرت أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر بل هي الشبكة الأم لأنها تضم عددا كبيرا من شبكات المعلومات المحسوبة المحلية (LAN) أو الواسعة (WAN) الموزعة على مستويات محلية وإقليمية وعالمية.

### 2.3 تاريخ الانترنت

في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي أثناء الحرب الباردة طالبت وزارة الدفاع الأمريكية بوجود شبكة مسيطرة وأمرة للتواصل مع قطاعات الجيش ، في ذلك الوقت كانت اتصالات الجيش عبر خطوط الهاتف العادية، ولكن خطوط الهاتف هذه غير آمنة وقابلة للاختراق والتجسس عنها، وعدت وزارة الدفاع لإيجاد حل أكثر أمانا.

وفي السبعينيات قامت وزارة الدفاع الأمريكية بعقد اتفاق مع شركة رند (corporation RAND) لإيجاد الحل وكانت بداية الأبحاث على يد أحد موظفي الشركة يدعى باول بارن (Mr. Paul Baren) الذي كتب العديد من التقارير والأبحاث لوزارة الدفاع الأمريكية مبينا فيها نظرته وأفكاره.

وفي سنة 1969 أسست وكالة (ARBA) شبكة أريانيت (ARPANET) ووضعت أول أربع نقاط اتصال لشبكة "أريانيت" في موقع جامعات أمريكية منتقاة بعناية، وهذه الشبكة ربطت بين أربع جامعات

أمريكية وهي :جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، ومعهد أبحاث ستاتفورد وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا وجامعة أوتا .

وفي سنة 1970 تأسיס Alohanet بجامعة هاواي، أما في 1972 ري توملنسون اخترع برنامج البريد الالكتروني لإرسال الرسائل عبر الشبكات الموزعة وفي 1973 أول اتصال وربط دولي مع ARPAN ، وذلك مع جامعة كلية لندن University college of London ، Bob kohn و Cerf vint ينشران تصميميا لبروتوكول يسمى TCP .

وفي فترة الثمانينيات أخذت مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (NSF) National Science Foundation برنامجا موسعا لربط الحاسوبات المركزية العملاقة مع ARPANET ، وبذلت الجامعات ومراكز الأبحاث الأخرى في العالم الانضمام لهذه الشبكة، وفي 1990 أصبحت شركة The world comes on-line أول شركة تجارية توفر خدمة الانترنت، في 1991 تونس تربط بالانترنت كأول دولة عربية ترتبط بالشبكة.

وفي 1992 تأسس جمعية الانترنت Internet society وتجاوز عدد النظم المضيفة مليون، وجاء عام 1995 ليشهد الاستغلال التجاري لهذه الشبكات من قبل بعض الشركات كوسيلة للإعلان والتسويق عن كثير من منتجاتها (رويبح، 2017، صفحة 19) .

### 3.3 إدارة شبكة الانترنت

إن من يدير شبكة الانترنت ويتحكم بالمعايير الفنية الناظمة لعملها، هي جمعية الانترنت (Isoc) Interner Society وتحصر مهمة هذه الجمعية في تأمين التنسيق والتعاون بين أطراف الشبكة ورسم سياسات واتجاهات تطورها في المستقبل، وهي جمعية غير ربحية وغير حكومية تضم مجموعة من المتخمسين للأنترنت على المستوى العالمي، مقرها في ولاية فرجينيا الأمريكية وأنشئت هذه الجمعية في عام 1992 (السالمي وحسين، 2005، صفحة 109).

كذلك فان هناك ما يسمى بمجلس معمارية الانترنت (Architecture Boerd/ IAB Internet) تم

إنشاؤه عام (1993) يقوم بمهام عدة منها (السامرائي وفاضل، 2009، صفحة 147)

- الإشراف على هيكلة ومعمارية الانترنت.
- متابعة الإجراءات والوسائل المتبعة عبر الانترنت.
- إصدار طبعات للمعايير والموارد الخاصة بالانترنت.

#### 4.3. مكونات شبكات الانترنت

إن الانترنت كأشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية، عبارة عن شبكة تواصل ضخمة تضم بداخلها مجموعة كبيرة من الشبكات المعلوماتية العمومية والخاصة والمتعلقة بعضها البعض، وهي التي تتكون أساساً من:

- المعدات: أجهزة مقدمة للخدمات وأخرى مستخدمة لها، وخطوط اتصال عبر الهواتف، الكابلات أو الألياف البصرية أو الأقمار الصناعية؛
- البرمجيات التوافضالية: الويب (www)، البريد الإلكتروني.
- الطاقم البشري: مدير الشبكة ، منتجوا الخدمات ومستخدموها (جاب\_الله، 2016، صفحة 70).

#### 5.3 خدمات شبكة الانترنت

تقدم حالياً هذه الشبكة خدماتها عن طريق العديد من التطبيقات والتقنيات الإلكترونية أهمها (بلعوبات، 2008، صفحة 94):

- البريد الإلكتروني E-Mail: هو اختصار Electronic Mail وهو عبارة عن نظام للتواصل الإلكتروني، أي إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية واستخدامها يتطلب وجود برنامج بريد إلكتروني وعنوان بريد إلكتروني للمرسل إليه يمكن من خلاله إرسال الرسائل وقواعد البيانات والصور والتسجيلات الصوتية والبرامج وغير ذلك من البيانات، وتتجدر الإشارة إلى أن أول موقع أوجد لهذه الخدمة المتميزة هو موقع شركة ميكروسوفت "Micro soft" أطلقت عليه اسم "Hot Mail".
- التخاطب أو الدردشة Chat: وهي مرحلة أخرى من كتابة الرسائل في اتصال حي مباشر يشبه البريد الإلكتروني التقليدي مع مدة تأخير بسيطة غير مدركة، وخطوط الدردشة هي ارتباطات مفتوحة، حيث يمكن لمجموعة من الناس الاتصال عملياً بشكل فوري وممكن لمجموعة المشتركين مشاهدة أي فرد ، حيث تقوم أنت بكتابة رسالة يجري عرضها مباشرة أمام شخص آخر يقوم بالرد المباشر وهكذا، تكون الدردشة بالنص أي كتابة أو بالكلام أو الاستماع عن طريق الصوت، مع تناولها مختلف المواضيع باللغة العربية أو بلغات أخرى.

- تلفونات الإنترنيت: حيث بإمكانك الحصول على برنامج الهاتف والتحدث إلى الناس عبر الإنترنيت، من خلال تثبيت بطاقة الصوت والميكروفون في جهازك وأحدث خدماتها الهاتف المزدوج الذي يوفر إمكانية رؤية المتحدث.
- بروتوكول نقل الملفات FTP: وهو اختصار لـ **File transfer protocol** ويتوفر هذا البروتوكول مكتبة عاملة من ملفات الكمبيوتر، كما يتيح لنا استعراض الملفات المخزنة في الأجهزة المصيفة **Hosts** البعيدة عبر الإنترنيت ونقل ما نشاء منها، وخدمة نقل الملفات تتيح لنا الاتصال بأي جهاز كمبيوتر على الإنترنيت باستخدام هذا البرنامج.
- نظام الفهرسة: وهو نظام يرشدك إلى الملف المطلوب ومكان حفظه في البروتوكول، وهو وسيلة لإرسال واستلام الملفات بين أجهزة الكمبيوتر عن طريق الإنترنيت دون الحاجة إلى إرسالها بالبريد العادي أو الفاكس، مما يقلص وبشكل ملحوظ فواتير التليفونات والبريد.
- مجموعة الأخبار: وهي مجموعة من المناقشات الجماعية والمقالات والرسائل العامة التي يدفع بها الأفراد والجماعات والمؤسسات إلى الشبكة كوسيلة للنشر، ويستطيع أي مشترك في الإنترنيت الاشتراك في مجموعة أو أكثر وكتابة المقالات في المجموعة التي يشترك فيها.
- التلينت Télé Net: وهو عبارة عن نظام يتيح لك طريقة للدخول إلى كمبيوتر ما موجود في مكان ما على الإنترنيت، أي توفير إمكانية الاتصال عن بعد، كما يعطي هذا البرنامج إمكانية الدخول إلى مكتبات المعلومات **Databaz**.
- خدمة التقسي أو البحث: معظم حاسبات الإنترنيت تقدم خدمة مجانية تسمح لك بالسؤال عن المعلومات، وهذه الخدمة تسمى بخدمة البحث.

### 6.3. أهمية شبكة الانترنت وفوائدها

للشبكة أهمية كبيرة سواء للباحثين أو لغيرهم ويمكن إيجاز ذلك في ما يلي (روبيج، 2017، صفحة

:26)

- الوصول إلى البيانات البيبليوغرافية ملايين الكتب والمقتنيات ومكتبات البحث والمكتبات الجامعية في جميع أنحاء العالم.
- جمع الأخبار والحقائق وتخزينها في الحاسوب لاستعمالها في وقت لاحق لأغراض مرجعية.
- اشتمال الانترنت على آلاف المجلات والنشرات الإخبارية والالكترونية في مواضع مختلفة.

- الحصول على الأعداد السابقة من المجالات الإلكترونية من خلال بروتوكول نقل الملفات FTP وتوفر هذه المجالات وغيرها من المراجع والبرمجيات على العلامات في جميع الشبكة.
- تسهيل عملية التجارة الإلكترونية.
- الحصول على معلومات تجارية واقتصادية وأسعار الأسهم وغيرها.
- الحصول على نشرات فنية وصناعية مختلفة من جميع أنحاء العالم.
- الوصول إلى معلومات الموسوعات العلمية.
- الحصول على الأخبار من جميع أنحاء العالم.
- الحصول على البحوث الطبية والهندسية والعلمية الجارية الآن.
- تبادل البريد الإلكتروني بين الباحثين في مختلف أنحاء العالم.
- تكوين مجموعات نقاش دائمة أو مؤقتة لتبادل المعلومات والأفكار.
- الحصول على النص الكامل للوثائق والذي يعتبر الشغل الشاغل للباحثين والمستفيدين.
- مشاركة العديد من المكتبات ومرکز المعلومات مصادر المعلومات والبحث والاسترجاع لملايين الوثائق.
- إرسال وتحميل بيانات رقمية سواء كانت صوراً أو وثائق أو ملفات مسموعة أو مرئية وفقاً لحاجة الباحثين.

### 7.3 مستقبل شبكة الانترنت

لا تزال عملية نقل المعلومات تشكل مشكلة كبيرة تقف عائقاً أمام العديد من التطبيقات رغم نجاح الجيل الحالي من الانترنت، لذلك كان لزاماً اعتماد خطوط أسرع من الخطوط الهاتفية، تتمتع بعرض حزمة أكبر من التي كانت، كالأقمار الصناعية، وكواكب البث التلفزيوني، والألياف الضوئية، حيث تم إجراء العديد من البحوث أدت إلى مشاريع الجيل الثاني والجيل الثالث.

ومما سيساعد على إحداث ثورة في مجال التجارة الإلكترونية وبالتالي تطور الانترنت، طرح العديد من الأجهزة القادرة على الولوج إلى خدمات الانترنت، وهذا ما سيساهم في انتشار التطبيقات الحديثة كالتعليم الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو.

#### 4. الانترت أساس التجارة الإلكترونية

يتميز العصر الحالي بتغير وسائل ممارسة الأنشطة التجارية، حيث تزايد الاعتماد على استخدام الأدوات المتنوعة لتقنولوجيا المعلومات، وأصبح الانترنت بمثابة الركيزة الأساسية لشكل جديد من التجارة إلا وهي التجارة الإلكترونية فهو من ساهم في ميلادها ونمائها وخلق الوجود الحقيقي لها، ولمده الشبكة مجموعة من الخصائص التي تجعلها تميز عن باقي الوسائل التكنولوجية الأخرى وتصبح قاعدة التجارة الإلكترونية، ويمكننا أن نذكر من بين هذه الخصائص ما يلي (دميش، 2011، صفحة 32):

- الانترنت يجمع بين العديد من مميزات ووظائف الوسائل التكنولوجية الأخرى، فهو يسمح بالاتصال المزدوج الاتجاه مثل جهاز الهاتف، كما يسمح أيضاً بإرسال الوثائق المكتوبة والمطبوعة مثل جهازي الفاكس والتلكس، وبذلك فالانترنت دمج في وسيلة واحدة بين العديد من التكنولوجيات التي كانت تعمل بشكل منفصل، وبما أن التجارة الإلكترونية هي في حاجة إلى توفير كل هذه الخدمات في آن واحد، أصبح من الضروري الاعتماد على الانترنت كأفضل وسيط إلكتروني لإجراء معاملات التجارة الإلكترونية.
- لكي تتم التجارة الإلكترونية وتستمر هي في أمس الحاجة إلى توفير شبكة اتصالات قوية تكون غير قابلة للتعطل وسريعة، وكل هذه الخصائص تتوفّر في شبكة الانترنت. فالانترنت هي شبكة لا مركزية بمعنى عدم وجود جهاز كمبيوتر واحد يتحكم فيها وبالتالي فإن خراب أو تحطم جزء من هذه الشبكة لا يؤدي إلى تعطل الانترنت. كما تميز هذه الشبكة أيضاً عن باقي الوسائل التكنولوجية باعتمادها مبدأ "الإرسال عبر الحزم"، حيث يتم تجزئة المعلومات المرسلة إلى مجموعات صغيرة من البيانات يتم إرسالها بصورة مستقلة عبر مسارات مختلفة ليعاد تجميعها عند وصولها إلى المرسل إليه، مما يتيح نقل هذه المجموعات الصغيرة بشكل سريع جداً.
- يكون من الأفضل إجراء التجارة عبر الانترنت بدلاً من إجرائها عبر الوسائل الأخرى لأن الانترنت وسيلة اتصال تعتمد على الوسائل المتعددة، فهي تتيح الإرسال المترافق لثلاث أنواع من البيانات، أي البيانات التي تحتوي في آن واحد على صوت وصورة ونص، حيث أن شبكة الانترنت تستعين بوسائل حديثة ومتقدمة تساعد المؤسسة على إجراء اتصال مباشر صوتي ومرئي مع عملائها، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل والتحاور بين الطرفين، وبالتالي زيادة القدرة على معرفة انشغالات الزبائن واهتماماتهم وتفصيل المنتجات على مقاسهم، مما يفضي إلى إقامة

علاقة طويلة بين الجانبين، كما تساعد الوسائل المبتكرة المؤسسة أيضا على عقد مؤتمرات مصورة (صوتية ومرئية) لعرض منتجاتهم بأعلى مستوى من الجودة، وكذلك تمكين المستلمين من الإطلاع السريع على نماذج البضائع المتوفرة.

- تمر التجارة الإلكترونية بمرحلة ضرورية هي مرحلة تسوية المدفوعات، ولكي تنجح هذه التجارة وتطور لا بد من التطور أيضا في كيفية تسوية هذه المدفوعات حتى لا تعرقل النشاط التجاري الإلكتروني، فلا بد أن تتم هذه التسوية بطريقة إلكترونية. وعلى عكس الوسائل التكنولوجية الأخرى قام الانترنت بتوفير وسائل الدفع الإلكترونية الازمة لتسوية مدفوعات التجارة الإلكترونية، حيث تشمل وسائل الدفع الأشكال المختلفة للبطاقات والنقود الإلكترونية.
- إن التجارة الإلكترونية تسعى إلى الامتداد الإقليمي لتصل إلى مختلف قارات العالم وأكبر عدد ممكن من العملاء بأقل تكلفة ممكنة، وقد حقق الانترنت هذه الغاية من خلال فتح المجال أمام إقامة موقع للشركات على الويب تدار من أي مكان في العالم. فبدلاً من إنفاق أموال طائلة لإنشاء موقع للشركة في العالم الحقيقي، فإن الاتجاه متزايد نحو استخدام الانترنت لإنشاء موقع افتراضية للشركة وبتكلفة جد منخفضة، فالانترنت جعل من الموقع أقل أهمية وساوى بين مختلف أحجام المؤسسات، وأعطى فرصة للشركات صغيرة الحجم للتنافس مع الشركات الكبيرة على المستوى العالمي والوصول إلى ملايين من العملاء دون الحاجة إلى زيادة حجمها أو فتح محلات وفروع جديدة.
- يؤدي الانترنت إلى التعامل التجاري دون منح أي اعتبار للعامل الزمني، فالأسواق مفتوحة لمدة 24 ساعة في اليوم وعلى مدار الأسبوع من أجل ممارسة أنشطة التجارة الإلكترونية. فالوقت أصبح عاملا غير مهما في اتصالات المؤسسة بزيائتها، بحيث يستطيع الزبائن التسوق في أي وقت يناسبهم دون أن تعرقلهم أوقات العمل ولا غياب الموظفين، فموقع المؤسسة على الانترنت يعمل دون انقطاع.
- أدى الانترنت إلى تسهيل كبير لإجراءات التجارة الإلكترونية، حيث نشطت هذه الأداة التجارة الإلكترونية وسرعتها من خلال قضاءها على الوساطة. فباستطاعة صاحب موقع التجارة الإلكترونية التلقي المباشر لأوامر الشراء من المستلمين والتسلیم الفوري للبضائع دون المرور بقنوات التوزيع التقليدية.

- إن التطور الهائل لاستخدام الانترنت جعله يتحول ليكون أكبر شبكة لتبادل المعلومات، وإن استخدام مؤسسات التجارة الإلكترونية لهذه الشبكة يساعدها في إيجاد المعلومات الخاصة بأخر الاكتشافات والإبداعات التكنولوجية التي تساهم في تطوير نشاطها، كما تحصل أيضاً على معلومات حول منتجات المنافسين وإستراتيجياتهم، مما يساعد المؤسسة على الاستعداد لمواجهتهم والحد من تهدیداتهم.

#### 4. خاتمة:

توصلنا إلى أن تنطوي التجارة الإلكترونية على عناصر من المعلومات ووسائل الدفع الإلكترونية والملكية الفكرية والتعاقد الإلكتروني والحجية والمعايير... الخ ، وان كانت التجارة الإلكترونية الدرجة الأخيرة في درجات سلم التطور التاريخي لموضوعات تقنية المعلومات في وقتنا الحاضر طبعا، فإنها بحق الإطار الذي عاد مجددا ليؤطر سائر موضوعات تقنية المعلومات، وتتخذ التجارة الإلكترونية أنماطاً عديدة، كعرض البضائع والخدمات عبر الانترنت وإجراء البيوع بالوصف عبر موقع الشبكة العالمية مع إجراء عمليات الدفع النقدي بالبطاقات المالية أو بغيرها من وسائل الدفع، وإنشاء متاجر افتراضية أو محل بيع على الإنترت، والقيام بأنشطة التزويد والتوزيع والوكالة التجارية عبر الإنترت وممارسة الخدمات المالية وخدمات الطيران والنقل والشحن وغيرها عبر الإنترت.

#### التوصيات:

- دعم الاستعداد الإلكتروني لكافة فئات المجتمع وتشجيعهم على التحول إلى التجارة الإلكترونية، وذلك من خلال التركيز على تنمية العنصر البشري كإحدى سبل تسريع تطبيق التجارة الإلكترونية، من خلال برامج وورش التدريب للأفراد والموظفين، تحديث مناهج التعليم بغية تأهيل الكفاءات للتعاطي مع تحديات الانتقال للتجارة الإلكترونية.

- تحول التجارة من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني لابد أن يصاحبه بنية تحتية قوية مكونة من شبكات اتصالات ذات سرعة فائقة وقدرة كبيرة على المحافظة على سلامة المعلومات، وتوفير تجهيزات آلية، وتطوير برمجيات متخصصة ملائمة لطبيعة السوق الجزائري. ولابد من محاربة جزر المعلومات، والعمل على تامين نفاذ جميع فئات المجتمع إلى خدمات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومعالجة قضايا التسعير، من خلال إعادة النظر في الأسعار لتناسب مع مستويات دخل المواطنين .

5. قائمة المراجع:

1. المؤلفات:

- النوايسة غالب عوض. (2011). الانترن特 والنشر الالكتروني- الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية. عمان، الأردن: دار الصفاء.
- خالد ممدوح إبراهيم. (2008). لوجستيات التجارة الالكترونية (المجلد 1). الاسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.
- سالمي علاء عبد الرزاق محمد السالمي، و عبد الرزاق علاء حسين. (2005). شبكات الادارة الالكترونية. عمان، الأردن: دار وائل.
- سعد غالب ياسين، و بشار عباس العلاق. (2004). التجارة الالكترونية. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- شلبياية مراد فاروق علي. (2000). مقدمة الى الشبكات. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- عبد الصبور عبد القوي علي مصري. (2012). التنظيم القانوني للتجارة الالكترونية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- عبد\_الخالق، ر.أ. (2006). التجارة الالكترونية والعملة. القاهرة، مصر: منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية.
- فريد وأخرون النجار. (2006). التجارة والأعمال الإلكترونية المتكاملة في مجتمع المعرفة. مصر: الدار الجامعية.
- قندليجي عامر إبراهيم السامرائي، و ايمان فاضل. (2009). شبكات المعلومات والاتصالات. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- مزهر شعبان العاني. (2016). الأعمال الالكترونية ( منظور اداري - تكنولوجي) (الإصدار ط1). الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

2. المقالات:

- سامرة نعمة كامل ثامر. (2008). مفهوم التجارة الالكترونية ومزاياها وتأثيرها على المجتمع العربي. مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، 2، الصفحات 106-92.

3. المدخلات:

- جاب الله رز. (2016). مجالات استعمال الانترنت في أوساط الجامعيات. المؤتمر الدولي الحادي عشر بعنوان التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية. طرابلس -لبنان.
- المذكرات والرسائل: 4
- حوريه بلعويات. (2008). استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية- دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق GRTG قسنطينة، قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري.
- دليلة روبيح. (2017). مهارات البحث الوثائقي على شبكة الانترنت لدى طلبة الاعلام والاتصال- دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية. تبسة، الجزائر: جامعة العربي التبسي.
- رشيد علام. (2010). عوائق تطور التجارة الالكترونية في الوطن العربي- دراسة حالة الجزائر. المملكة المتحدة: الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.
- سمية ديمش. (2011). التجارة الالكترونية حققتها وواقعها في الجزائر. قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري.